[فردتا البنكام] يشبه بهما المتبادلان قال الشهاب الخفاجي

يتبادلان بلا ربا قد أحكما
عقد المحبة أيما احكام
قبل فمًا لفم وصب دائم
ما بين ذين كفردتي بنكام

(فردتا النعل) وثور الحراث ضربهما الشهاب مثلاً للمتساويين في الدناءة فانه لا ينتفع بأحدهما بدون الآخر قال

وثقيلين همـا ما افترقا
منهما الدهر أبو الغدر استغاث
فكأن اللؤم قد صاغهما
فردتي نعل وثوري الحراث

(فرسا رهان) من امثال العرب في الاثنين يستبقان الى غاية (هما كفرسي رهان) وفي الحديث «بعثت انا والساعة كفرسي رهان كادت ان تسبق احداهما الاخرى باذنها» وهذا التشبيه يقع في الابتداء كما في الانتهاء لأن النهاية تحكى عن سبق أحدهما لامحالة وممن احسن التمثيل بهما ابن طباطبا حيث قال

كتاب حشوه شعر موشى
بألفاظ تسابقها المعـاني
اذا أصغى لهم سمع وفهم
حسبتهما معًا فرسي رهان[١]

(فعلا المدح والذم) هما نعم و بئس وألحق بهما ساء وحبذا فالتزم في نعم وهو للمدح العام ان يكون الفـاعل اما مضمراً مفسراً بنكرة منصوبة موضحاً باسم معرفة يسمى مخصوصاً بالمدح وامـا مظهراً معرفاً بلام الجنس او مضافاً الى معرف بذلك موضحاً بالمخصوص و يجوز ان تكون اللام فيه للعهد وتحقيق القول فيه وظيفة بيانية وذلك نحو نعم رجلاً زيد ونعم الصاحب او صاحب القوم في المفرد المذكر وفي المؤنث نعمت امرأة هند ونعمت او نعم الصاحبة او صاحبة القوم هند وفي التثنية والجمع نعم رجلين او الرجلان اخواك ونعم رجالاً او الرجال اخوتك وكذا في المؤنث و يجوز الجمع بين المفسر والمظهر كنحو نعم الرجل رجلاً او رجلاً الرجل زيد وتقديم المخصوص كنحو زيد نعم الرجل وحذفه اذا كان معلوماً كقوله تعالى « نعم العبد » و بئس جار في الاستعمال مجرى نعم وألحق به ساء وحبذا لا يخالف نعم في جميع ذلك الا في جواز ان يقال حبذا زيد .

(فخذا الجاثي) وهما كوكبان من الثوابت أحدهما فخذ الجاثي الايمن والثاني فخذه الايسر اه البربير (ت) .

[١] فانه « فرضتا الجبل والنهر » مثنى فرضة وهي بضم الفاء وسكون الراء وهي من الجبل ما انحدر منه ومن النهر مشرعه ... « ت » .